

خصائص وضوابط السور المكية

نزل القرآن العظيم في مكة واهلها آنذاك مشركون يعبدون الاصنام وينكرون البعث والحساب ، وقد انتشرت فيهم الرذائل كواد البنات والزنا والسرقة والقتل والقذف ونحو ذلك من الانحرافات ، ولذلك كانت عناية القرآن تتركز في تغيير عقائدهم كتثبيت عقيدة التوحيد وتحويل العادات والأعراف الى ما يتلاءم مع الدين الجديد ومقاصد الشريعة الإسلامية .

لذا جاء القرآن لتصحيح عقيدة الإلوهية والإيمان بالرسالة وعقيدة البعث والدعوة الى الأخلاق الفاضلة والسلوك السوي وطرح الأخلاق الذميمة . ولقد سلك القرآن الكريم لتثبيت هذه الخصائص ذكر قصص الأولين وضرب الأمثال ويمكن الإشارة الى ضوابط السور المكية كالآتي :

- ١- قصر الآيات والسور وإيجازها وتجانسها الصوتي .
- ٢- الدعوة الى أصول الإيمان بالله واليوم الآخر وتصوير الجنة والنار .
- ٣- كل سورة ورد فيها لفظ (كلا) فهي مكية ، وهذا اللفظ مذكور في القرآن (٣٣) مرة في (١٥) سورة . كلها في النصف الاخير منه ، على اعتبار انه نزل في مكة .
- ٤- كل سورة فيها سجدة فهي مكية .
- ٥- كل سورة ذكر فيها قصص الانبياء وقصص الامم السالفة من دعوتهم لاقوامهم لعبادة الله وحده والابتعاد عن الرذائل الاجتماعية .
- ٦- كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية .
- ٧- كل سورة ابتدأت بالحروف المقطعة فهي مكية الا سورتا البقرة وال عمران
- ٨- كل سورة ورد فيها ((ياايها الناس)) وليس فيها ((يا أيها الذين امنوا)) فهي مكية . اما اذا اجتمع النداءان فالسورة مدنية ، وذلك مثل سورة البقرة وسورة النساء فقد ذكر فيها ((يا أيها الناس)) و ((يا أيها الذين امنوا)) .

خصائص وضوابط السور المدنية

عندما ثبتت العقيدة في النفوس وطرحت العادات الرذيلة . احتاج الناس إلى تنظيم شؤون حياتهم وعلاقاتهم وهذا ما تكفل به القسم المدني حيث ذكر فيه الأحكام التفصيلية من الفرائض والعبادات وأحكام الجهاد ولقد سلك القرآن العظيم لتثبيت هذه الخصائص أسلوباً واضحاً ويمكن الإشارة إلى بعض ضوابط السور المدنية كالآتي :

- ١- طول السورة والآية وإطنابها .
- ٢- كل سورة فيها ذكر ((المنافقين)) فهي مدنية ماعدا سورة العنكبوت .
- ٣- كل سورة فيها إذن بالجهاد أو ذكر له وبيان أحكامه فهي مدنية .
- ٤- كل سورة فيها ذكر الحدود والفرائض فهي مدنية .
- ٥- كل سورة فيها محاجة لأهل الكتاب ودعوتهم إلى عدم الغلو في دينهم فهي مدنية .
- ٦- كل سورة فيها ((يا أيها الذين امنوا)) فهي مدنية .